

تصاعدت حدة أزمة الديون الأوروبية أمس خاصة بعد انخفاض معدل الائتمان في آيرلندا إلي مستويات متدنية وفي ظل تهديد الأزمة لضحية أوروبية جديدة وهي إيطاليا التي تعد واحدة من الاقتصاديات الكبرى في القارة الأوروبية

فيما ذكرت مصادر دبلوماسية في بروكسل أن زعماء الاتحاد الأوروبي يخططون لعقد قمة استثنائية لبحث الأزمة غدا الجمعة.

وخفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني تصنيف الديون الأيرلندية إلي ما دون المستوى الاستثماري لتصبح بذلك ثالث دولة في منطقة اليورو يتم تخفيض تصنيفها بعد كل من البرتغال واليونان. وقالت موديز في بيان إنه تم تخفيض مستوى أيرلندا من فئة بي إيه 3 إلي فئة بي إيه 1. وتوقعت أن أيرلندا ستحتاج إلي خطة إنقاذ في نهاية 3102 عندما ينتهي برنامج دعم صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي. وأصرت كل من إيطاليا وإسبانيا أن اقتصادهما ومستقبل اليورو آمن من أزمة الديون التي أطاحت باليونان. وانتقد المراقبون الدولتين اللتين تعتبران ثالث ورابع أقوى اقتصاد في القارة العجوز حيث انخفضت في كل منهما تكاليف الاقتراض كما تراجعت أسواق المال واليورو بهما.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي سلفيو برلسكوني قد أعلن أن حكومته تعزم الإسراع باتخاذ إجراءات تقشفية من شأنها توفير 04 مليار يورو في مسعي للقضاء علي مخاوف السوق إزاء ديون البلاد. وأوضح أن إيطاليا يمكنها أن تعتمد علي وقوف باقي أوروبا إلي جانبنا.

وكان وزير المالية الإيطالي جيوليو تريمونتني قطع مشاركته في اجتماع مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي في بروكسل وعاد إلي إيطاليا لإتمام العمل في إعداد الإجراءات التقشفية.

وفي مقابلة مع القناة الأولى بالتلفزيون الألماني (إيه آر دي) قال وزير المالية الألماني فولفجانج شويله إن السؤال الآن هو هل ستقبل الأسواق بهذه الإشارة وفي حال لم يحدث ذلك فربما يتعين علي زعماء الاتحاد الأوروبي إرسال إشارة طمأنة نفسية من خلال اجتماع شخصي لهم. وفي رده علي سؤال حول إمكانية إعفاء اليونان من جزء من الديون قال شويله إن كل ذلك داخل ضمن قنوات الدول الأوروبية لكن البنك المركزي الأوروبي يتخوف من أن تصنف هذه الخطوة باعتبارها عجزا عن سداد الديون ومن ثم فهو يرفض مثل هذا المقترح. وأعرب شويله مجددا عن رفضه لإصدار سندات أوروبية مشتركة يورو بوندس.

وفي سياق متصل، توقعت الوكالة الدولية للطاقة ارتفاع حجم الطلب العالمي علي البترول بمقدار 1,5 مليون برميل يوميا خلال العام المقبل، مقابل زيادة قدرها 1,2 مليون برميل يوميا خلال العام الحالي، وذلك نتيجة زيادة الطلب من جانب الدول ذات الاقتصاديات الناشئة في آسيا والشرق الأوسط وأمريكا اللاتينية.

ورأت الوكالة أن الطلب علي البترول من جانب الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية سيتراجع بنسبة 0,3% خلال العام المقبل بالمقارنة بالعام الحالي، نتيجة الأوضاع المالية الهشة في العديد من الدول الأوروبية. وانخفض سعر خام برنت لعقود أغسطس المقبل ثمانية سنتات إلي 711,67 دولار للبرميل وهبط الخام الأمريكي الخفيف 41 سنتا ليصل إلي 79,72 دولار للبرميل.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 14/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfara.com